

# شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

78

محمد بن صالح العثيمين

النوع الثالث التوسل الى الله تعالى بافعاله وهذا لا بد ان يكون الفعل المتousel به مطابقا تقال ومنه ما في هذا الحديث اللهم صلي على محمد كما صليت على ابراهيم - 00:00:17

اللهم بارك على محمد كما باركت على ابراهيم التوسل الى الله بماذا بافعالهم القسم الرابع الخامس القسم الرابع التوسل الى الله تعالى بالايامان به التوسع الى الله بالايامان به ومن ذلك - 00:00:36

قول الله تبارك وتعالى ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا الذين يقولون ربنا امنا امنا فاغفر لنا ذنبنا فهنا التوسل الى الله تعالى بالايامان ان يغفر ذنبهم بعده الخامس التوسل الى الله تعالى بالاعمال الصالحة - 00:00:59

ومنه توسل اصحاب الغار ابو الغار هم ثلاثة دخلوا غارا لجأوا اليه انطبقت عليهم صخرة لم يستطعوا ان يزحزحوها فقال بعضهم لبعض توسلوا الى الله تعالى بصالح اعمالكم فتوسل احدهم - 00:01:23

بكمال البر لوالديه وتغسل الثاني بكمال العفة وتغسل الثالث بكمال الامانة القصة مشهورة معروفة عندكم ولا لا ها معروف فانفرجت الصخرة وخرجوا يمشون خمسة السادس السادس التوسل الى الله تعالى - 00:01:46

بحال العبد مثل ان ان تقول اللهم اني فقير فاغنني جاهل فعلماني ضعيف فقوني ومنه قول موسى عليه الصلاة والسلام ربي اني اني انزلت الي من خير ثقيل ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - 00:02:11

ووجه كون ذلك توسلا ان ذكر حال المرء تفويض العبد امره الى الله عز وجل وهذا سبب لاجابة الدعاء التوسل الى الله تعالى بدعاء الرجل الصالح اي بان يدعوك - 00:02:33

ومن ان رجلا اتى الى النبي صلي الله عليه وسلم وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل تدعوا الله يغاثتنا فدعوا فاغاثه هذا توسل الى الله بدعاء الرجل الصالح - 00:02:55

لكن ان طلبت من الرجل الصالح ان يدعوك اه ان كان لعموم المسلمين فلا بأس لان هذا من الاحسان اذا الداعي والمدعو والمدعوه له مثاله الحديث اللي ذكرني قلت والله يغاثني - 00:03:14

فهو لعموم المسلمين فلو اتيت الى رجل صالح تتوخى ان تجاب دعوته وقلت ادعوا الله تعالى بنص المجاهدين ادعوا الله تعالى بالغثيث لل المسلمين وهذا طيب ومؤثر وسنة وان كان الدعاء لك خاصه - 00:03:33

فهذا لا ينبغي لا ينبعي الا من النبي صلي الله عليه وعلى الله وسلم لان النبي صلي الله عليه وسلم قد امن جانبه ان يغتر بذلك ولان الاجابة ولان اجابة دعائه - 00:03:52

قريبة ان لم تكن مضمونة ومن ذلك ان النبي صلي الله عليه وسلم لما اخبر ان من امته سبعين الفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا ولا عذاب قام عكاشه ابن محصن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني - 00:04:11

منهم فدعوا له وقال انت منه وهل من ذلك آآ الدعاء للمسلمين للميت الجواب لا دعاء المسلمين للميت شفاعة وليس وسيلة لان الميت ما طلب منهم ان يدعوا له حتى نقول انه توسل - 00:04:31

بدعائهم ولكن شفاعة كم هذا من قسم سبعة ولا ستة كل هذه جائزة ومشروعه التوسل الى الله تعالى بالاموات اسألك بحرمة فلان او

جاه فلان او ما اشبه ذلك توصل بدعوي - 00:04:57

لا يجوز لانه لا فائدة منه فان كون هذا الذي تتوسل به من اولياء الله حيا او ميتا لا ينفعك والوسيلة لابد ان نعلم ان لها اثرا في اصول المطلوب - 00:05:26

لانها وسيلة لابد ان نعلم ان لها اثرا في حصول المطلوب وماذا ينفعك او يكون سببا لحسن مطلوبك جاه الولي او جاه النبي لا ينفع شيء لان الجاه انما ينفع - 00:05:42

صاحبها ولا علاقه له بدعاء ولهذا كان القول الراجح ان التوصل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم محرم لانه لا وسيلة في ذلك طيب من فوائد الحديث نعود الى فوائد حديث كتاب ابن العزاء - 00:05:59

ان اكمل من فوائده ان اكمل صفة للصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم هي هذه لان النبي صلى الله عليه وسلم علم امته اكمل ما يكون لكن هل هي واجبة - 00:06:19

الجواب لان ذكرنا ان قولهم قولوا اللهم ليش للارشاد لانه جواب عن سؤال فان جاء دليل يدل على وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:06:35

هو دليل خارجي اما هذا الحديث فلا طيب وهل تجب الصلوة على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قيل انها تجب في العمر مرة وقيل لا تجب ولا في العمر مرة - 00:06:53

وهل تجب اذا ذكر اسمه عندك اكثرا للعلماء على انها لا تجب وانها سنة والظاهر من الادلة انها تجب اي تجب الصلوة على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم عند ذكره - 00:07:10

ل الحديث ابي هريرة المشكور ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصلني عليك قل امين فقال امين والدعاء لا يكون على فعل وانما اكون على نعم والدعاء لا يكون على ترك سنة - 00:07:28

وانما يكون على ترك واجب وهذا القول ارجى انه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عندك ان تصلي عليه لكن ان صلى عليه الذاكرا بن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يكفي ان تقول امين - 00:07:49

لان قول القائل قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم دعاء اذا كان دعاء فانه يكفي ان تؤمن عليه لان المؤمن على الداعي داع بدليل قول الله تبارك وتعالى - 00:08:09

قصة موسى حين قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال قد اجييت دعوتكما ولم يقل اجييت دعوتك ذكر العلماء انه اي موسى - 00:08:30

كان يدعو وكان هارون يؤمن قال الله تعالى قد اجييت دعوتكما واخذوا من ذلك ان المؤمن على الدعاء في حكم الداعي هل يمكن ان يقول من فوائده مشروعية تكرار الثناء على الله - 00:08:48

لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ذكر انك حميد مجيد مرتين الجواب يمكن لا سيما اذا اختلف الجنس والنوع آهنا اللهم صلى ليس في اللهم بارك قوله انك حميد مجيد من اي انواع التوصل - 00:09:08

نعم نعم من باب التوصل الى الله باسمائه نعم هل يجوز نفس معين هل ينفعك سؤال هل ينفعه هل ينفعك نعم ولا لا اذا يقوم الانسان يصلني انسان تنفعك صلاتك - 00:09:37

ها طيب ما هو الذي في ذهنك الان هو الذي سألت عنه النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوصى وميكالا يلوس استفتاء اللهم نعم او بايش احسنت التوصل بالربوبية توصل بالصفة - 00:10:15

اي نعم رب رب اكتب لي وميكانيل واسرافيل بربوهيته لهؤلاء الثلاثة توصل اليه هو لم يقل اللهم اني اسألك بجبريل او بعمل جبريل وميكانيل لهؤلاء الثلاثة ها صفة من صفات الله - 00:10:55

واضح نعم من قولنا ان اللهم صلى على محمد سنة حديث ابن مسعود فقط لم يكن عليه شيء نعم هكذا ذكر اهل العلم اكثرا ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:42

السنة ليست بواجبة ولا ركن لكن العلماء من قال انها ركن ومنهم من قال انها واجبة لكن ليس هناك دليل يعني يطمئن اليه العبد حيث يبطل صلاة المسلمين اذا لم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:04](#)  
نعمها نعم الفرق ظاهر انه اذا اذا طلب من الرجل ان يدعوه له لنفسه فقد دعا لشيء خاص وظهر افتقاره اليه اي الى الداعي وانت تجد فرقا بين اقول لرجل تاجر - [00:12:23](#)

اعطني عشرة الاف اتصدق بها او اعطي النية ايها ايها الذي فيه الذل اعطيتني فهذا ها الذي يسأل نفسه اذل والذي يسأل لغير هذا كرم كرم واحسان للسائل الا المسؤول والمسؤولية - [00:12:47](#)  
لا يقول مثلا سألوني الان يقول انه قد جاء في الحديث ان الرجل اذا دعا لأخيه بظهور الغيب قال الملك امين ولك بمثله هذا اذا لم يكن سؤال يعني لو ان شخصا علم من حال أخيه انه محتاج للدعاء - [00:13:11](#)  
اما مريض اما ان يكون مريضا يحتاج الى الدعاء بالشفاء او فقيه يحتاج الدعاء بالغفاء او ما اشبه ذلك فدعا له هذا هو هذا هو المستحب والذي يثاب عليه نعم - [00:13:31](#)

بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين وسلم وبارك على نبينا وعلى الله اجمعين. قال الحافظ عبدالغنى رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه - [00:13:47](#)  
اللهم عذاب القبر ومن عذاب النار والممات ومن فتنه وفي لفظ لمسلم لتشهد احدكم اربع تقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم فذكرا نحوه بسم الله الرحمن الرحيم هذا الباب الذي نقرأ فيه الاحاديث هو باب التشهد - [00:14:06](#)  
والتشهد في الصلاة اه نوعان التشهد الاول وهو الذي يكون في الوسط الثالثية والرابعية والشهر الاخير وهو الذي يليه السلام لكنه لا يطلق الا على التشهد اذا كانت الصلاة تشهدان - [00:14:33](#)

يقول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه في صلاته يعني يدعو دعاء مسألة يعني يسأل الله وقوله في صلاته لم يبين في هذا اللفظ - [00:14:50](#)  
اين مكان هذا الدعاء لكنه في في اللفظ الآخر بين ان ذلك في التشهد ولم يبين ايضا في اللفظ اي ولكن جاء في لفظ اخر في مسلم اذا تشهد احدكم التشهد الاخير - [00:15:09](#)

فتعين الان ان يكون هذا الدعاء في التشهد الاخير الذي يليه السلام يدعوه في صلاته يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر اللهم قال المقربون انها منادي وان اصلها يا الله - [00:15:28](#)

فحذفت ياء وعوض عنها الميم وآخرت الميم تبركا بالبداءة باسم الله عز وجل اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم اعوذ اي اعتصم والتجي اليك من هذه الامور الاربع من عذاب القبر - [00:15:49](#)

وعذاب القبر ثابت في القرآن والسنة وان شئت فقل الاجماع اما الكتاب ففي مثل قول الله تعالى عن اه فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا اه فرعون اشد العذاب - [00:16:13](#)

يعرضون عليها غدوة وعشية متى في القبور قبل قيام الساعة ويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا اه فرعون اشد العذاب وفي قراءة ادخلوا اه فرعون اشد العذاب ومن ذلك قول الله تعالى - [00:16:36](#)

ولو سرائر الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذابا هون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكتتم عن اياته تستكبرون اليوم متى ان العهد الحضوري يجب يا اخوان - [00:16:53](#)

اليوم يعني هذا اليوم الحاضر وهذه كالصریح في اثبات عذاب القبر وقال عز وجل ولو ترى اذا يتوفى الملائكة اذا يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم اما السنة لقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:15](#)

اثبات عذاب القبر واما ما هو اجماع او كالاجماع فان المسلمين كلهم اجمعوا على مشروعية هذا الذكر في الصلاة من عذاب القبر وكيف يمكن ان يتعدو الانسان من شيء لا وجود له - [00:17:42](#)

فانكار عذاب القبر انكار لاجماع المسلمين ولكنها عذاب القبر هل هو عذاب محسوس او هو عذاب غيبي الجواب هو عذاب غيبي لكن قد

يطلع الله تعالى من شاء من عباده عليهم - 00:17:59

والا فالاصل انه غيب واما اطلع الله عليه بعض عباده القبران اللذان مر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انهما ليغذيان وما يغذيان في كبير فاطلع النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:18:18

هذا في هذين القبرين وكما يذكر من حكايات كثيرة في هذا الامر من مشاهدة نار تنبع من القبر او سماع اصوات مزعجة يدل على التعذيب لكن هذا لا يوثق به انما الثقة - 00:18:39

بما جاء في الكتاب والسنة وهل عذاب القبر دائم او منقطع الجواب انه ان كان المعدب كافرا فعذابه دائم غير منقطع وان كان المعدب من العصاة دون الكافرين فانه من الجائز ان - 00:19:04

ينقطع او يدوم لكنه ليس كعذاب الكافر في قبره فان ذلك دائم واما هذا فقد يدوم وقد لا يدوم وهل العذاب على الجسم او على الروح - 00:19:28